645 - المؤذن يغفر له بمد صوته قال أبو البقاء الجيد عند أهل اللغة مدى صوته وهو ظرف مكان وأما مد صوته فله وجه وهو يحتمل شيئين أحدهما أن يكون تقديره مسافة صوته والثاني أن يكون المصدر بمعنى المكان أي ممتد صوته وفي المعنى على هذا وجهان أحدهما معناه لو كانت ذنوبه تملأ هذا المكان لغفرت له وهو نظير قوله صلى الله عليه وسلّم إخبارا عن الله تعالى لو جئتني بقراب الأرض خطايا أي بملئها من الذنوب والثاني يغفر له من الذنوب ما فعله في زمان مقدر بهذه المسافة